

كشف الخفاء

1540 - شددوا فشدد ا عليهم .

يعني بني إسرائيل في قولهم لموسى E ادعوا لنا ربك يبين لنا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رفعه بلفظ لولا أن بني إسرائيل قالوا { وإنا إن شاء ا لمهتدون } ما أعطوا أبدا ولو أنهم اعترضوا بقرة فذبحوها لأجزأت عنهم ولكنهم شددوا فشدد ا عليهم . وورد مثل هذا المعنى في رهبان النصارى فعند أبي يعلى عن أنس لا تشددوا على أنفسكم يشدد ا عليكم فإن قوما شددوا على أنفسهم فشدد ا عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات : رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم لكن يفرق بين التشديدين فإن تشديد اليهود كان تعنتا على موسى E وتشديد النصارى كان تشديدا في العبادة والاجتهاد وكلاهما مذموم في شريعتنا قاله النجم Bه